التواصل الصحيح مع القرآن (الجزء الرابع)

استكمالاً للحلقة الماضية؛ يتواصل استعراض ملامح المنهج العلوي التفسيري (منهج الغدير) كأصل للثقافة القرآنية.

الهدف من هذا التفقه الزهرائي: استطعام عقيدة الرجعة العظيمة عقلياً وقلبياً وسبر أغوارها الروحية.

افتتح الشيخ الأستاذ عبد الحليم الغزي الحلقة بآيات الإحياء بعد الموت لتأكيد القدرة الإلهية المطلقة كمدخل يقيني للرجعة.

﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ﴾

[تم التحقق عبر الإنترنت]

NotebookLM

حتمية الاستنطاق الغديري (القرآن الصامت والناطق)

القرآن يحوي نبأ الماضي، وخبر المستقبل، وحكم الحاضر، لكنه كتاب لن ينطق بذاته للباحثين بقواهم البشرية.

ذلِك القُرآنُ فاستنطقُوه وَلَنْ يُنطقَّ ولكنْ اخْبرَكُمْ عنهُ إلا انْ فيه علمْ ما يَأتي والحديثُ عن الماضي ودواءَ دائكُم ونظْمْ ما بَينكُم]

[تمَّ الإلتزام بالمصدر]

الحل الأوحد: التمسك بموائيق بيعة الغدير، الغدير، حيث الإمام علي (صلوات الله عليه) هو الناطق الذي يُخبر عن القرآن الصامت.

استخراج هذه الحقائق محصور حصراً بالراسخين في العلم (محمد وآل محمد صلوات الله عليهم).

NotebookLM

المستويات الأربعة لكتاب الله
(مصفوفة الإمام الصادق)

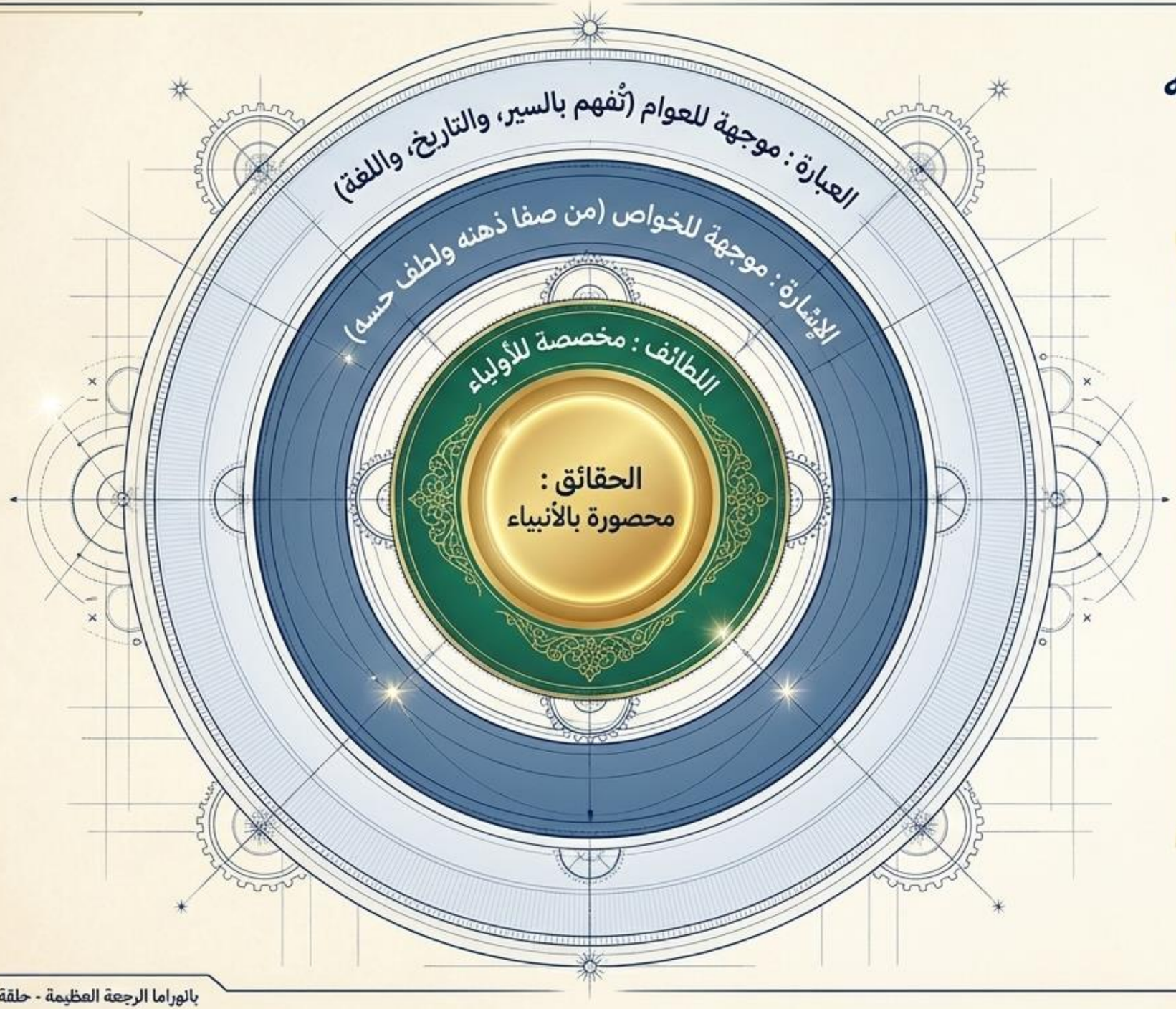

بيّن الإمام الصادق (صلوات الله عليه) أن كتاب الله مبني على معمار معرفي متدرج من أربعة مستويات:

كتاب الله عز وجل على اربعه اشياء على العباره والاشاره واللطائف والحقـــائـــق فالعباره للعوام والاشـاره للخواص واللطائف للاولياء والحقائق للانبياء

[تمّ الإلتزام بالمصدر]

NotebookLM

خريطة الفهم القرآني (أقسام الكلام الإلهي)

القرآن مليء بالرموز الدقيقة التي لا يمتلك مفاتيحها إلا الله وحججه في أرضه.
يُقسّم أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) كلام الله إلى ثلاثة أقسام مفصلية:

القسم الأول (المتداول)

يعرفه العالم والجاهل عبر المعطيات اللفظية والتاريخية (مستوى العبارة).

القسم الثاني (العميق)

لا يعرفه إلا من شرح الله صدره وصح تمييزه (مستوى الإشارة).

القسم الثالث (المحصور)

يختص بمعرفته الله والراسخون في العلم فقط.

﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ۗ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ [تم التحقق عبر الإنترنت]

NotebookLM

التحذير الأكبر: التفسير بالرأي نقضٌ لمواثيق الغدير

يؤكد الشيخ الأستاذ عبد الحليم الغزي أن تفسير القرآن بالرأي الشخصي هو خيانة ونقض صريح لبيعة الغدير. كلام الله لا يشبه كلام البشر؛ والتعامل معه ككتاب بشري اعتيادي يؤدي حتماً إلى الهلاك والضلال.

المنهج الصحيح والحصري: التفقه في أصول التفسير عن العلماء الحقيقيين فقط (أهل البيت صلوات الله عليهم).

﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [تم التحقق عبر الإنترنت]

﴿ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾ [تم التحقق عبر الإنترنت]

طريق الهلاك: التفسير بالرأي والتعامل مع القرآن ككتاب بشري.

فاياك ان تفسر القرآن برايك حتى تفقهه عن العلماء
[تمّ الإلتزام بالمصدر]

NotebookLM

الأصول المضيَّعة والمُحرَّفة (وثائق المنهج العلوي الناجية)

تعرضت مصادر الثقافة القرآنية العلوية عبر التاريخ للتضييع والتحريف الممنهج (تعمداً وتصحيفاً). لكن بقيت شذرات تمثل الضد النوعي لمنهج المدرسة الطوسية.

تفسير القمي

رغم العبث الخبيث الذي طاله، إلا أن مقدمته بقيت كنزاً، تضم قواعد بالغة الأهمية مروية مباشرة عن العترة.

تفسير النعماني

فُقد التفسير كلياً، ولكن مقدمته العظيمة بقيت (وطُبعت أحياناً تحت مسمى رسالة المحكم والمتشابه).

ينتمي العَلَمان إلى المنهج القمي الموالي للقائم (صلوات الله عليه).

NotebookLM

المنهج البتري وجريمة الفصل الأكبر

- تؤكد روايات الإمام الصادق (صلوات الله عليه) أن أعداء أهل البيت حُرموا من الخلافة لسبب محوري: بتروا القرآن.
- المنهج البتري: هو الجريمة المعرفية بفصل القرآن الكريم عن حديث وتفسير العترة الطاهرة (صلوات الله عليهم).
- مصداق البتر الأول هم أعداء النبي (صلى الله عليه وآله)، كما ورد في سورة الكوثر.

يحذر الشيخ من أن مراجع المدرسة الطوسية سلكوا ذات المنهج البتري، بتركيزهم على التفسير بالرأي المستقل وإهمال حديث العترة.

﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ [تم التحقق عبر الإنترنت]

NotebookLM

القاعدة التفسيرية الأولى (الولاية... قطب رحى القرآن)

ولاية أهل البيت (صلوات الله عليهم) هي القطب الثابت الذي يدور حوله القرآن وكل الكتب السماوية. الحق لا يدور حول نفسه، بل عليٌّ هو المركز والأصل، ولذلك يدور الحق والقرآن معه حيثما دار.

﴿ وَإِنْ لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ ﴾

[تم التحقق عبر الإنترنت]

ان الله جعل ولايتنا اهل البيت قطب القرآن... وقطب جميع الكتب عليها يستدير محكم القرآن

[تمّ الإلتزام بالمصدر]

الرسالة النبوية بأكملها متوقفة بالكامل على إبلاغ ولاية الإمام علي (صلوات الله عليه).

NotebookLM

القاعدة التفسيرية الثانية
(إياك أعني واسمعي يا جارة)

تُعد من أهم القواعد التفسيرية لفك شفرة الخطاب القرآني ومقاصده.

- القرآن يُوجه خطابه ظاهرياً ولفظياً لرسول الله (صلى الله عليه وآله)، لكن المعنى الحقيقي والمقصود به هو الأمة.
- الهدف التشريعي: سلب العذر من الأمة وقطع حجتها عند خيانتها للمواثيق الإلهية.

نزل القرآن باياك اعني واسمعي يا جاره

[تمّ الإلتزام بالمصدر]

NotebookLM

القاعدة التفسيرية الثالثة (الحيوية القرآنية والظاهر والباطن)

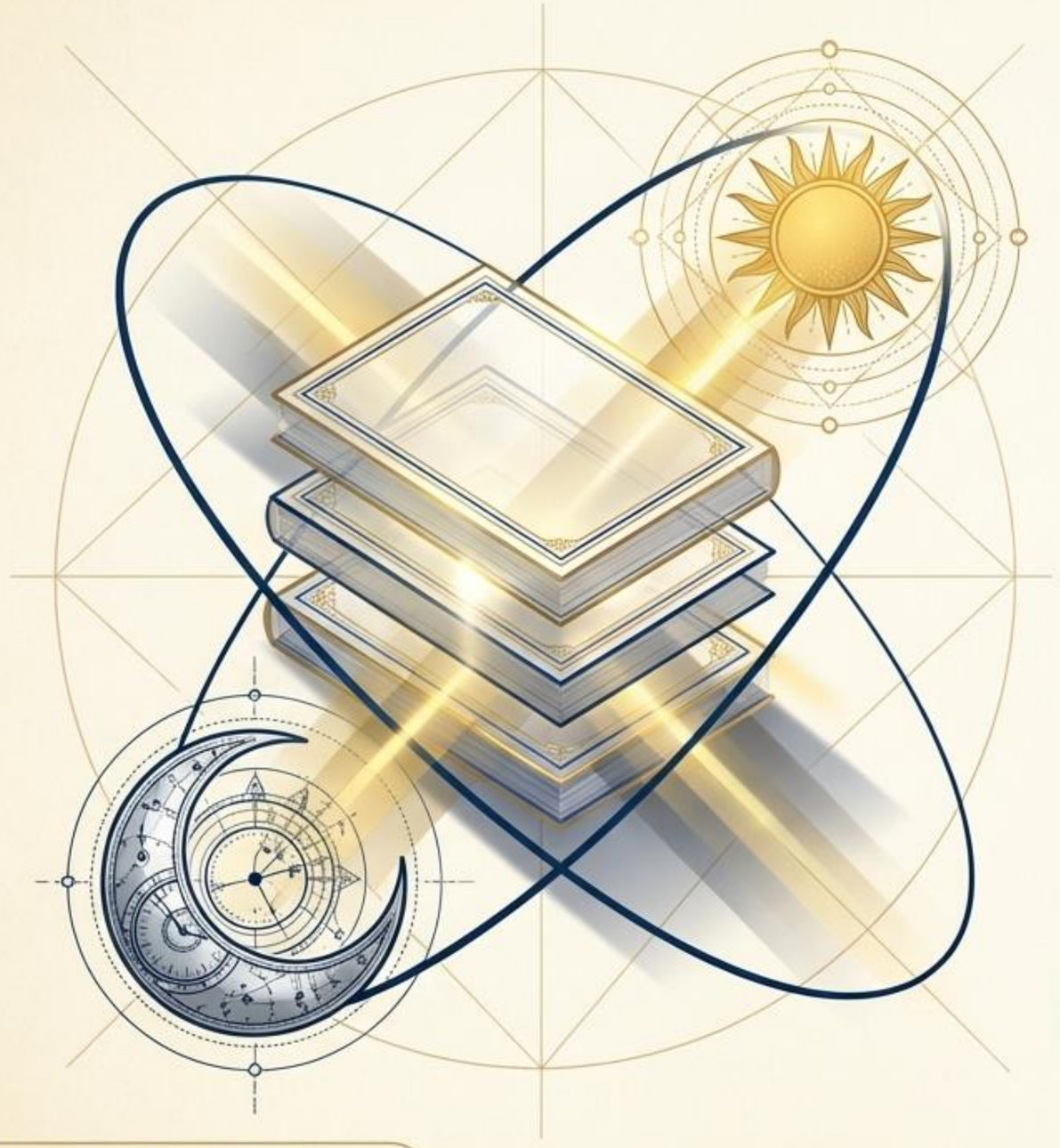

للقرآن ظهر (ظاهر) وبطون (بواطن) متعددة وعميقة تمتد إلى سبعين بطناً، تتكيف وتتحرك مع الزمن.

تنتفي فكرة وحدة السياق الجامدة عند الانتقال من مستوى العبارة السطحية إلى مستوى الرموز والمصطلحات المتحركة.

الإمام المعصوم يمتلك الحكمة للتصرف بالكلمة القرآنية على على 70 وجهاً، وله من جميعها مخرج علمي مبني على تعدد الحيثيات.

ظهره وبطنه تاويله منه ما مضى ومنه ما لم يكن بعد يجري
كما يجري الشمس والقمر كلّما جاء منه شيء وقع [أتمّ الإلتزام بالمصدر]

NotebookLM

القاعدة التفسيرية الرابعة
(تكامل الإيمان بالظاهر والباطن)

الإيمان الحقيقي يوجب التسليم المطلق بظاهر القرآن وباطنه كوحدة متكاملة لا تتجزأ.

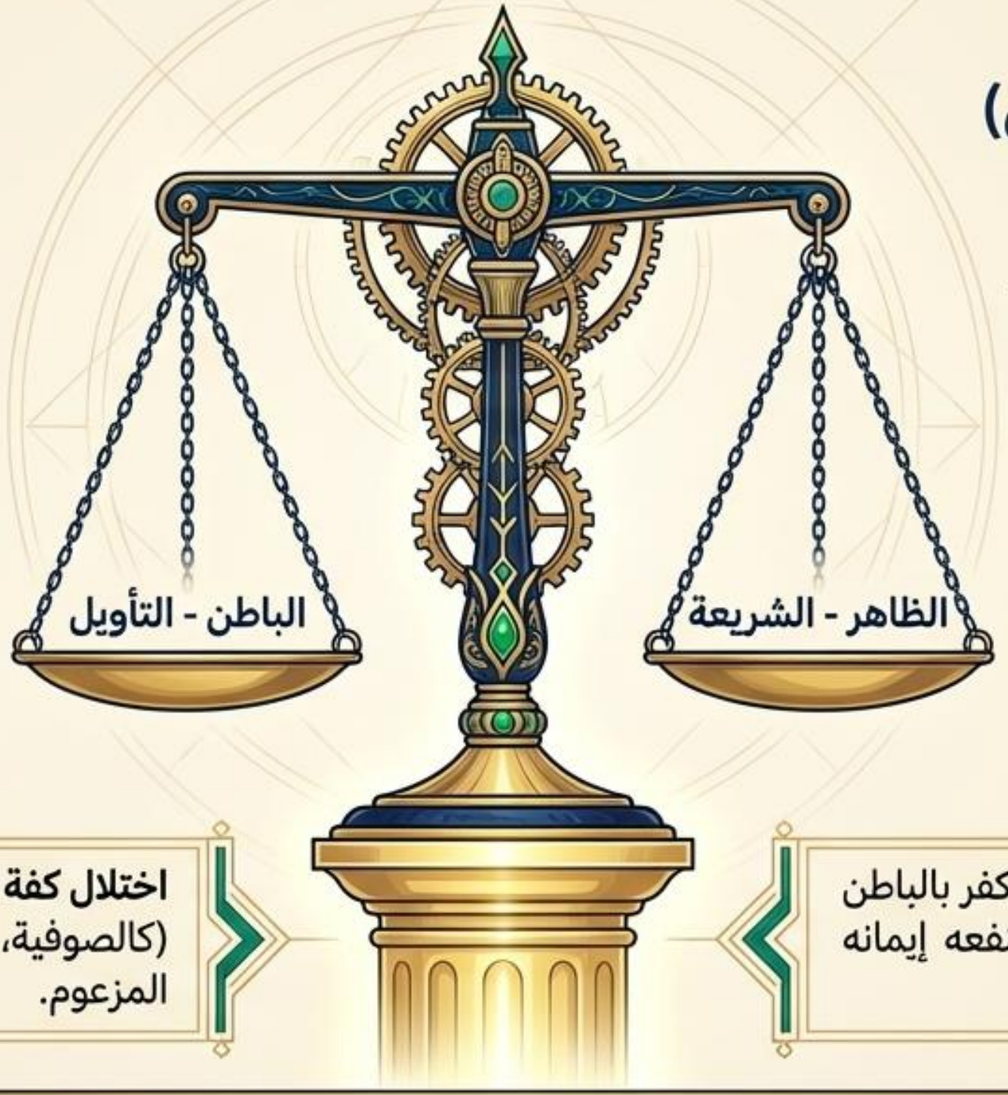

اختلال كفة الظاهر: من آمن بالظاهر وكفر بالباطن (كالمدرسة الأصولية/الظاهرية)، لم ينفعه إيمانه المبتور.

اختلال كفة الباطن: من آمن بالباطن وكفر بالظاهر (كالصوفية، الغلاة، الإسماعيلية)، لم ينفعه إيمانه المزعوم.

يا هيثم التميمي رضي الله عنه ان قوما امنوا بالظاهر وكفروا بالباطن فلم ينفعهم شيء وجاء قوم من بعدهم فامنوا بالباطن وكفروا بالظاهر فلم ينفعهم ذلك شيئا ولا ايمان بظاهر ولا باطن الا بظاهر [تمّ الإلتزام بالمصدر]

NotebookLM

القاعدة التفسيرية الخامسة (حرمة الاستبداد بالرأي)

يُفنّد الشيخ كذبة (المجتهد إن أصاب فله أجران وإن أخطأ فله أجر)، معتبراً إياها نسفاً لحكمة إرسال الأنبياء والرسل.

منهج العترة الطاهرة حاسم وصارم: المجتهد والمُفسر برأيه إن أخطأ أثم، وإن أصاب لم يُؤجر.

يحرم قطعاً ضرب القرآن بالقرآن (وهو الادعاء بتفسير القرآن بالقرآن بعيداً عن العترة كما زعم بعض أصحاب التفاسير الحديثة).

من حكم برايه بين اثنين فقد كفر... ومن فسر برايه ايه من كتاب الله فقد كفر لانه جعل نفسه مع الراسخين في العلم [تمّ الإلتزام بالمصدر]

ما ضرب رجل القران بعضه ببعض الا كفر [تمّ الإلتزام بالمصدر]

NotebookLM

التأويل الأعظم وثمار التفقّه (الإحياء الحقيقي)

تتجلّى عظمة التفسير الغديري في تجاوز السطح للوصول إلى التأويل الأعظم للآيات الكريمة.

التفسير الأصغر (الظاهر): الإحياء هنا هو إنقاذ إنسان من موت محقق (كحرق أو غرق).

التأويل الأعظم (الباطن): الإحياء هو إخراج النفس من ضلال الجهل إلى نور هدى معرفة الإمام المعصوم (صلوات الله عليه).

كل خطاب قرآني بـ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾، فعليٌّ (صلوات الله عليه) هو أميرها وشريفها وسيدها.

﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ [تم التحقق عبر الإنترنت]

NotebookLM

خاتمة المشهد (آيات الإحياء وشواهد الرجعة)

- خُتمت الحلقة باستدعاء آيات قرآنية محكمة تدعو للتأمل العميق في حتمية وقدرة الله المطلقة على الرجعة.
- إحياء الموتى في الأمم السابقة هو دليل قرآني دامغ ومستمر على ما سيقع في مستقبل هذه الأمة.
- يُختتم هذا المسار المعرفي بالدعاء الثابت بطلب الهداية والتمسك الأبدي بمودة عليٍّ وآل علي (صلوات الله عليهم).

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾

[تم التحقق عبر الإنترنت]

﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾

[تم التحقق عبر الإنترنت]

NotebookLM